. @ 329 @

(^ أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (19) ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين (20) وما كان له عليهم من سلطان إلا) * * * * .

وقوله : (^ فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق) أي : أحاديث في القرون التي تأتي ، وفرقناهم وبددناهم كل مفرق ومبدد . قال الشعبي : تفرقوا في البلاد لما غرقت قراهم وهلكت جناتهم ، فمر الأزد إلى عمان ، وخزاعة إلى تهامة ، وغسان إلى الشام ، وآل (خزيمة) إلى العراق ، والأوس والخزرج إلى يثرب . وكان الذي قدم المدينة منهم عمرو بن عامر وهو جد الأوس والخزرج . .

وفي بعض التفاسير : أن قراهم كانت [أربع] آلاف وسبعمائة قرية ، وكانت متصلة من سبأ إلى الشام قرية قرية . وعن بعضهم في معنى قوله : (^ فجعلناهم أحاديث) أن الناس يضربون بهم المثل في التمزق والتفرق ، والعرب تقول : صارت بنو فلان أيدي سبأ وأيادي سبأ إذا تفرقوا وتبددوا . وأنشد الأزهري : .

(غيبا نرى الناس إليه تنسبا % من صادر أو وارد أيدي سبا) .

وقوله : (^ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) أي : صبار على البلاء ، شكور للنعمة . .

قوله تعالى : (^ ولقد صدق عليهم إبليس ظنه) وقرئ : ' صدق ' بالتخفيف أما بالتشديد فمعناه : أنه ظن ظنا وصدقه ، وظنه في قوله تعالى : (^ ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم) إلى قوله : (^ ولا تجد أكثرهم شاكرين) ويقال : إنه ظن أنه إذا أغواهم اتبعوه ، وكان كذلك . .

وفي التفسير أن إبليس قال : لقد أخرجت آدم من الجنة مع كثرة علمه وأغويته ، فأنا على ذريته أقدر .